

مفردات القرآن

عين .

- العين الجارحة . قال تعالى : { والعين بالعين } [المائدة / 45] { لطمسنا على أعينهم } [يس / 66] { وأعينهم تفيض من الدمع } [التوبة / 92] { قره عين لي ولك } [القصص / 9] { كي تفر عينها } [طه / 40] ويقال لذي العين : عين (قال ابن منظور : والعين : الذي ينظر للقوم سمي بذلك لأنه إنما ينظر بعينه . انظر : اللسان (عين)) وللمراعي للشيء عين وفلان بعيني أي : أحفظه وأراعيه كقولك : هو بمرأى مني ومسمع قال : فإنك بأعيننا } [الطور / 48] وقال : { تجري بأعيننا } [القمر / 14] { واصنع الفلك بأعيننا } [هود / 37] أي : بحيث نرى ونحفظ . { ولتصنع على عيني } [طه / 39] أي : بكلاءتي وحفظي . ومنه : عين ا□ عليك أي : كنت في حفظ ا□ ورعايته وقيل : جعل ذلك حفظته وجنوده الذين يحفظونه وجمعه : أعين وعيون . قال تعالى : { ولا أقول للذين تزدري أعينكم } [هود / 31] { ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قره أعين } [الفرقان / 74] . ويستعار العين لمعان هي موجودة في الجارحة بنظرات مختلفة واستعير للثقب في المزاودة تشبيها بها في الهيئة وفي سيلان الماء منها فاشتق منها : سقاء عين ومتعين : إذا سال منها الماء وقولهم : عين قربتك (انظر : المجلد 3 / 641 واللسان (عين)) أي : صب فيها ما ينسد بسيلانه آثار خزره وقيل للمتجسس : عين تشبيها بها في نظرها وذلك كما تسمى المرأة فرجا والمركوب ظهرا فيقال : فلان يملك كذا فرجا وكذا ظهرا لما كان المقصود منهما العضوين وقيل للذهب : عين تشبيها بها في كونها أفضل الجواهر كما أن هذه الجارحة أفضل الجوارح ومنه قيل : أعيان القوم لأفاضلهم وأعيان الإخوة : لبني أب وأم قال بعضهم : العين إذا استعمل في معنى ذات الشيء فيقال : كل ماله عين فكاستعمال الرقبة في المماليك وتسمية النساء بالفرج من حيث إنه هو المقصود منهن ويقال لمنبع الماء : عين تشبيها بها لما فيها من الماء ومن عين الماء اشتق : ماء معين .

أي : ظاهر للعيون وعين أي : سائل . قال تعالى : { عينا فيها تسمى سلسبيلا } [الإنسان / 18] { وفجرنا الأرض عيونا } [القمر / 12] { فيهما عينان تجريان } [الرحمن / 50] { عينان نضاختان } [الرحمن / 66] { وأسلنا له عين القطر } [سبأ / 12] { في جنات وعيون } [الحجر / 45] { من جنات وعيون } [الشعراء / 57] و { جنات وعيون ... وزروع } [الدخان / 25 - 26] . عنت الرجل : أصبت عينه نحو : رأسته وفأدته وعنته : أصبته

بعيني نحو سفته : أصبته بسيفي وذلك أنه يجعل تارة من الجارحة المضروبة نحو : رأسته
وفأدته وتارة من الجارحة التي هي آلة في الضرب فيجري مجرى سفته ورمحته وعلى نحوه في
المعنيين قولهم : يدبت فإنه يقال إذا أصبت يده وإذا أصبته بيدك وتقول : عنت البئر أثرت
عين مائها قال : { إلى ربوة ذات قرار ومعين } [المؤمنون / 50] { فمن يأتيكم بماء
معين } [الملك / 30] . وقيل : الميم فيه أصلية وإنما هو من : معنت (انظر معاني
القرآن للفراء 2 / 237) . وتستعار العين للميل في الميزان ويقال لبقر الوحش : أعين
وعيناء لحسن عينه وجمعها : عين وبها شبه النساء . قال تعالى : { قاصرات الطرف عين } [
الصفات / 48] { وجور عين } [الواقعة / 22]